

## اندماج الاقتصاد الرقمي وتأثيره على هيكل التجارة الدولية

### دراسة حالة مجموعة من الدول العربية.

## Digital economy integration and its impact on the structure of international trade- A case study of a group of Arab countries-

كوثر هميسي\*<sup>1</sup>، عمار مصطفىاوي<sup>2</sup>

جامعة حمه لخضر بالوادي، الجزائر. hemici.kaouther10@gmail.com

جامعة حمه لخضر بالوادي، الجزائر. Mostefaoui.omar1@gmail.com

### ملخص:

تهدف هذه الدراسة الى تسليط الضوء على اندماج الاقتصاد الرقمي وتأثيره على هيكل التجارة الدولية وهذا بالتطرق الى تقنيات الاقتصاد الرقمي ومعرفة اثرها على اهم جزء في التجارة الدولية عبر دراسة تحليلية لكل من العملات المشفرة كتقنية من تقنيات الاقتصاد الرقمي وصادرات السلع والخدمات باعتبارها جزء مهم في التجارة الدولية، ومما اتضح من الدراسة ان دخول العملات الرقمية حيز التنفيذ لدى بعض الدول وخاصة في الفترة المزامنة لكورونا جعلت من الصادرات تنتعش نوعا ما وهذا ما وضع برغم من الحواجز والازمات التي قد تطرا على الدول والعالم فان مثل هذه التقنيات تكون اسلوب منجي لإنجاح أي عمل تجاري دولي .

**الكلمات مفتاحية:** الاقتصاد الرقمي، العملات المشفرة، التجارة الدولية.

### Abstract:

This study aims to shed light on the integration of the digital economy and its impact on the structure of international trade by addressing digital economy technologies and knowing their impact on the most important part of international trade through an analytical study of both cryptocurrencies as a technology of the digital economy and exports of goods and services as an important part of international trade. What became clear from the study is that the entry of digital currencies into force in some countries, especially in the period coinciding with Corona, made exports recover somewhat. This is what became clear despite the barriers and crises that may arise in countries and the world, as such technologies are a saving method for the success of any international business.

**Keywords:** Digital economy, cryptocurrencies, international trade.

\* هميسي كوثر.

## 1. مقدمة:

لعبت جائحة كورونا التي شهدها العالم في أواخر سنة 2019 عاملا مهما لتحرك الاقتصاد الرقمي نحو قطاع التجارة الدولية بكثره ذلك لان الحدود غلقت بين الدول، والعالم في حاجة الى المنتجات بمختلف أنواعها سواء في شكل صادرات او في شكل واردات، هذا ما جعل الاقتصاد الرقمي يزحف نحو هيكل التجارة الدولية محاولا التأثير فيه.

نتاجاً لما سبق ذكره فإن هذه الدراسة ستحاول مناقشة تأثير اندماج الاقتصاد الرقمي على هيكل التجارة الدولية، وهذا من خلال الإجابة على السؤال التالي:

إلى أي مدى يمكن أن يؤثر اندماج الاقتصاد الرقمي على هيكل التجارة الدولية؟

وعلى إثر الإشكالية السابقة فإن الدراسة تنطلق من الفرضيات التالية:

✓ يعد اندماج الاقتصاد الرقمي من اقوى العوامل التي أسهمت في التغيير الإيجابي لهيكل التجارة الدولية؛

✓ يعد اندماج الاقتصاد الرقمي من اقوى العوامل التي أسهمت في التغيير السلبي لهيكل التجارة الدولية.

إن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو محاولة معرفة تأثير اندماج الاقتصاد الرقمي على هيكل التجارة الدولية في دراسة تحليلية لمجموعة من اقتصاديات الدول العربية (الجزائر) خلال الفترة 2019-2023.

وفي إطار ما سبق قسمت الدراسة إلى ثلاث محاور رئيسية وهي:

أولاً: تحديات الاقتصاد الرقمي في الجزائر.

ثانياً: تطورات التي عرفتها التجارة الدولية خلال جائحة كورونا في الجزائر.

ثالثاً: تحليل تأثير اندماج الاقتصاد الرقمي على هيكل التجارة الدولية.

## 2. تحديات الاقتصاد الرقمي في الجزائر.

### 1.2 مفهوم الاقتصاد الرقمي:

تنوعت وتعددت المفاهيم التي أعطيت للاقتصاد الرقمي والتي من بينها، أنه جملة من الأنشطة الاجتماعية والاقتصادية التي تتم عبر وسائل الاتصال الحديثة العنكبوتية حيث توفر الأخيرة كل المعلومات التي تسهل على الأشخاص والشركات تحقيق روابط في ما بينها كما تمكنها من التطلع على العالم الذي حولها، والحصول على معلومات دقيقة منها عن الأنشطة الاقتصادية المتاحة في أي مكان من العالم كما تمكنهم من القيام بكل العمليات التجارية حتى المعقدة، وشراء كل ما يردون وفي اقل وقت ممكن وهذا بالاعتماد على تقنيات الحاسوب الرقمي. (لعبيدي، 2020)

وهو أيضا الاقتصاد القائم على التكنولوجيا الرقمية ويرتكز على عدة مكونات، منها البنية التحتية التكنولوجية الأجهزة، البرمجيات، والشبكات، بالإضافة إلى الآليات الرقمية التي تتم من خلالها الأعمال التجارية والاقتصادية،

اندماج الاقتصاد الرقمي وتأثيره على هيكل التجارة الدولية دراسة حالة مجموعة من الدول العربية.

ومن هنا التجارة الإلكترونية، والمعاملات الإلكترونية التي تتم بالكامل على شبكة الإنترنت. وهذا ما يعكس أهمية دور الإنترنت في الاقتصاد العالمي، مما حمل باقتصاد النت الاقتصاد الجديد، أو اقتصاد الويب. البعض على تسمية الاقتصاد الرقمي أحيانا رنت، أو اقتصاد ويب (الاقتصادية، 11-12 شباط/افريل 2017)

2.2. العوامل المساعدة على التحول نحو الاقتصاد الرقمي: وتتمثل في (رجم واخرون، 2018، صفحة

(45)

- تكنولوجيا الاعلام والاتصال؛
- المستوى التعليمي التكنولوجي للمجتمع؛
- مجتمع المعلومات؛

### 3.3. التوجه نحو الاقتصاد الرقمي في الجزائر:

لقد أصبح التوجه نحو الاقتصاد الرقمي ضرورة حتمية للدول، وخاصة بعد موجة كورونا التي ضربت العالم. وعليه توجهت اغلب الدول الى توفير الظروف الملائمة التي من خلالها استطاع قطاع التجارة الدولية ان ينتعش متجاوزا هذه الموجة انطلاقا من خطاب السيد الأمين العام بوزارة الاتصالات بعنوان "آفاق التحول الرقمي في الجزائر" أمام الاجتماع

لمديري برامج الحكومة الالكترونية العرب التاسع الذي تنظمه الاسكوا يوم 16 ديسمبر 2021 فان الجزائر تسعى جاهدة لمواكبة التحديات العالمية الكبيرة بعد جائحة كورونا الاخيرة، وعليه اتضحت اهمية استخدام تكنولوجيا الاعلام والاتصال خلال هذه الفترة مما دفع بالحكومة الى توجيهه والسماح لجميع الجزائريين بالانفاذ إلى تكنولوجيات الاعلام والاتصال بما في ذلك الشبكات والخدمات، تطوير الخدمات المبتكرة والمضامين الرقمية الوطنية؛ كذلك تعزيز القدرات في مجال تكنولوجيات الاعلام والاتصال وتعميم استعمالها في شتى ميادين الحياة؛ وتعزيز الحوكمة. (الاتصالات، 2021)

ويتضح ذلك في جملة من الإجراءات من بينها:

الإجراءات العامة:

- ✓ الرغبة السياسية الواضحة من السلطات الجزائرية في تنفيذ ذلك؛
- ✓ الترسانة القانونية القوية والمواكبة للعصر المتوفرة في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال؛
- ✓ المنشآت القاعدية للمواصلات السلكية واللاسلكية والتكنولوجيا الحديثة الموسعة والمعاصرة باستمرار؛
- ✓ اليد العاملة الشابة والمؤهلة المتعطشة للتكنولوجيات؛
- ✓ توفر الموارد المالية المخصصة لتطوير تكنولوجيا الاعلام والاتصال؛
- ✓ التعاون الدولي في مجال تكنولوجيا الاعلام والاتصال القائم على الربح للطرفين

✓ الاجراءات الفنية:

✓ في مجال المنشآت القاعدية: تمتلك الجزائر منشآت قاعدية أرضية، بحرية وفضائية للاتصالات السلكية واللاسلكية ذات الدفع السريع وفاق السرعة من شأنها توفير القدرات الضرورية لتبادل المعلومات بنوعية خدمة ومستوى أمن يتوافقان والمعايير الدولية.

✓ وتمثل أهم الإنجازات في هذا المجال فيما يلي:

وعلى أساس ذلك فان تعميم استعمال تكنولوجيا الاعلام والاتصال يؤدي الى بروز الاقتصاد الرقمي بالجزائر، ويبقى هذا الاخير مرهونا بمدى جاهزية المتطلبات والمضامين والخدمات الرقمية التي تسعى الدولة الى تطويرها، كما كل هذا يتطلب ارساء بيئة ثقة لضمان نجاح التبادلات التجارية والمالية وعليه الدولة الجزائرية دعمت القطاع بما يلي:

سلطة ضبط البريد والاتصالات الرقمية مكلفة بضمان تنظيم سوق البريد والاتصالات الالكترونية؛ ثلاث سلطات (03) للتصديق الالكتروني: سلطة وطنية تتطلع بدور الاشراف والتسيير، سلطة حكومة مختصة لتوفير خدمات التصديق الالكتروني لفائدة الحكومة ومؤسسات الدولة والإدارة العمومية، وسلطة اقتصادية مختصة للمؤسسات الاقتصادية. وقد باشرت هذه السلطات وظائفها منذ شهر مارس من سنة 2021 إطار قانوني ومؤسستي محفز لبروز بيئة تسودها الثقة تناسب تطوير استعمال تكنولوجيايات الإعلام والاتصال.

### 3. تطورات التي عرفتها التجارة الدولية خلال جائحة كورونا.

#### 1.3 تطور التجارة الدولية:

منذ 1995 الى غاية يومنا هذا عرف قطاع التجارة الدولية بظهور الشركات الدولية العابرة للقارات وتعرف أمها تتميز بإمكانياتها المالية والتكنولوجية والتي تتعدى حدود البلدان وسلطة الدول إضافة الى سيطرتها على الاقتصاد العالمي وتوسع مساحة السوق الاقتصادية بسبب تجاوز حدودها الجغرافية ليظهر بعد إدخال مصطلح المجتمعات والأسواق الافتراضية كما عرفت تسارع وتيرة نمو التجارة الدولية على نحو يفوق وتيرة نمو الانتاج الصناعي، نتيجة السرعة العالية لحركة عوامل الإنتاج(رأس المال، العمل، التكنولوجيا والمعلوماتية)على المستوى الدولي إضافة الى عولمة ميدان التبادل السلعي الدولي والتدفقات الرأسمالية وهجرة اليد العاملة والمعلوماتية. (عبيد، 2013-2014)

#### 2.3. هيكل التجارة الدولية:

هو مزيج بين صادرات وواردات، حيث تعرف الصادرات على أنها ذلك الجزء من الناتج المحلي الاجمالي المباع إلى العالم الخارجي بمعنى آخر تمثل جزء من الطلب على الناتج المحلي الإجمالي. (الصخري، 2000)

## اندماج الاقتصاد الرقمي وتأثيره على هيكل التجارة الدولية دراسة حالة مجموعة من الدول العربية.

وهي ايضا الصادرات على انها تلك العمليات المتعلقة بالسلع التي يؤديها بصفة نهائية المقيم لغير المقيم في البلد بغض النظر على الغير المقيم إذا كان متواجد في الحدود الاقليمية للبلد او خارجها، بصفة اخري تمثل الصادرات اتفاقا اجنبيا على السلع والخدمات المنتجة داخل الوطن. الامر الذي يؤدي الى زيادة الدخل الوطني، اي تصنيف قوة جديدة للإتفاق الكلي. (محمود، 2019)

أما الواردات فهي تمثل إتفاق الدول في سبيل الحصول علة منتجات دول أخرى وهذا لاعتبارها عنصرا سالبا من عناصر الطلب الكلي بمعنى الواردات عنصر تسرب من الداخلكونها مقدار من الداخلكي يؤول الى مؤسسات إنتاجية في الدولة الأجنبية. (دابة، 2015)

وعليه فالتجارة الدولية هي مفهوم يتضمن داخليا مفهوم التجارة الخارجية ويضاف اليه صور تبادل الدولي المعروفة والمتمثلة في: التبادل الدولي السلعي-التبادل الدولي الخدمي-الهجرة الدولية لعنصر العمل-الحركة الدولية لرؤوس الأموال-التوافق البيئي. (جلول)

### 3.3 التجارة الإلكترونية:

وتعرف على انها عمليتي البيع والشراء التي تتم عن طريق الانترنت، حيث يتم تبادل السلع والمنتجات بين البائع والمشتري من خلال المنصات الالكترونية، وهي تعتمد على وصول الافراد الى شبكة المعلوماتية وتبادل البيانات الالكترونية ونداول السلع للمستخدم مباشرة من المنصة واستخدام بوابة عربة شراء لا لسلكية او سلة شراء للدفع عن طريق بطاقة الاتمان او الخصم او تحويل الأموال الالكترونية. (بخيت، 2024).

### 4.3 مفهوم البلوك شين:

تعددت المفاهيم التي أعطيت لهذه التقنية والتي من بينها انها منصة مجسدة في اكبر سجل رقمي موزع ومفتوح له القدرة على تسجيل و تخزين اكبر قدر ممكن من المعاملات بطريقة فعالة وبصفة مفتوحة في دفتر غير ممرکز ولا يمكن تعديل المعلومات والبيانات التي فيها لاحقا ، وبناءا عليه يتم الاستغناء عن الوساطة الائتمانية في التعامل ويحل محل الغير مؤتمن. (صليحة، 2022).

### 4. تحليل تأثير اندماج الاقتصاد الرقمي على هيكل التجارة الدولية:

حاولنا هنا في هذه النقطة اني تعرف على اليات الاقتصاد الرقمي وتأثيرها في هيكل التجارة الدولية، وذلك بأخذ الدول التالية الجزائر والسعودية والامارات العربية المتحدة كدراسات حالة وعرفت تطور التالي سنتحدث عليها في هذا المجال:

### 1.4 تحليل استخدام الانترنت وصادرات السلع والخدمات لبعض الدول العربية:

من خلال الجدول 1 و2 و3 ادناه نلاحظ ان صادرات السعودية من السلع والخدمات نعرف تذبذب بين ارتفاع وانخفاض حيث عرفت ارتفاع ملحوظ في سنة 2016 و2018 ثم 2021 و2022 وفي المقابل

شهدت انخفاض في سنة 2017 وسنتي 2012 و2020 بسبب موجة كورونا التي ضربت العالم، اما استخدام الافراد للأنترنت وخدمات الانترنت الامنة فعرفت تطورا ملحوظا من سنة الى أخرى الى ان وصلت الى نسبة 100%.

أما بالنسبة الى الجزائر وفي مجال الصادرات لسلع والخدمات نلاحظ ان نسبتها الضعيفة الى انها كانت تعرف انخفاضا من سنة 2012 الى 2020 حيث بلغ ذروته في 2020 وهذا بسبب ازمة كورونا اما باقي السنوات فقد عرفت تطور ملحوظ في سنة 2021، وبالنسبة لمستخدمي الانترنت والخدمات الامنة في الجزائر فقد عرف ارتفاعا ليصل سنو 2022 الى 71% وهي نسبة معتبرة.

وبالنسبة للأمارات العربية المتحدة عرفت تذبذب في صادرات سلعها وخدماتها حيث عرفت ارتفاعا طفيفا في سنة 2018 وانخفاضا في سنوات 2016 و2017 ثم تراجع بعد انتعاش سنة 2018 الي انخفاض في 2019 و2020 وهذا يعود ال ازمة الكورونا التي ضربت العالم، اما بالنسبة لاستخدام الافراد للأنترنت وخدمات الانترنت الامنة فقد عرفت تطور من سنة الى أخرى الى ان يصل استخدام الافراد الانترنت 100% في سنة 2020 الى يومنا هذا.

#### 2.4 استخدام العملات المشفرة:

ما نلاحظه في الجدول 4 او استخدام العملات المشفرة غير واضح للجزائر وهذا دليل على انها ما زلت لم تصل الى مرحلة استخدام هذا النوع من العملات او استخدام ضيق جدا، اما بالنسبة الى السعودية نلاحظ تراجعها في سنة 2020 ثم العودة الى ارتفاع التعامل بها لبلغ 23% في سنة 2024. وفي الامارات شهدت ارتفاعا من سنة الى أخرى الى ان يصل ال 16% في 2024.

#### 5. الخاتمة:

توضحت صورة اندماج الاقتصاد الرقمي ونائيره في هيكل التجارة الدولية نوعا ما من خلال دراستنا ومما وضح الصورة أكثر دافعية لهذا هي ازمة كورونا حي تبين ان العملات الرقمية التقنية ساهمت في رفع صادرات الدول برغم من غلق الحدود وغلق العالم في ازمة كورونا سنتي 2019 و2020. وعليه يتبين بصحة الفرضية التي تقول ان اندماج الاقتصاد الرقمي من اقوى العوامل التي أسهمت في التغيير الإيجابي لهيكل التجارة الدولية.

#### 6. التوصيات :

✓ يعتبر التوجه الى الوسائل التقنية في عمليات التجارة اسلوب ناجع ومربح أكثر من ناحية الكسب المالي والزمن.

## اندماج الاقتصاد الرقمي وتأثيره على هيكل التجارة الدولية دراسة حالة مجموعة من الدول العربية.

- ✓ اللجوء الى مثل العملات المشفرة والبلوك تشين يساهم في رفع صادرات الدول.
- ✓ ازمة كورونا اعطت العالم درسا في ضرورة الخروج من دائرتها النظرية القديمة والبحث ادوات جديدة تعمل دائما على تفعيل وتسرع العمليات التجارية تحت أي ظرف ممكن.

### 7. قائمة المراجع:

1. احمد ابراهيم حسين علي لعبيدي. (2020). المؤتمر الدولي الثالث والوطني الخامس. واقع تطبيق الاقتصاد الرقمي في العراق وعلاقته بالنمو الاقتصادي. بغداد، العراق.
2. بن علي صليحة. (2022, 06 01). تقنية البلوك تشين اساس تفعيل الية عمل العقود الذكية. مجلة العلوم القانونية والاجتماعية.
3. حسام نبيل الشنراقي. (بلا تاريخ). استخدام العملات الرقمية المشفر (المخاطر -الحلول). مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية.
4. خالد احمد علي محمود. (2019). التجارة الدولية بين الحماية والتحرر والنظرية الحديثة واثارها في الفكر الاقتصادي العالمي (المجلد المجلد الاول). مصر، الاسكندرية: دار الفكر الجامعي.
5. خديجة عبيد. (2013-2014). دور الاقتصاد الرقمي في إعادة هيكلة التجارة الدولية في ظل تحديات التنمية المستدامة. جامعة فرحات عباس سطيف، الجزائر.
6. خطاب الامين العام بوزارة الاتصالات. (2021). افاق التحول الرقمي في الجزائر.
7. طاهر على دابة. (2015). تحليل للعلاقة بين الواردات والنتاج المحلي الاجمالي في الاقتصاد الليبي خلال الفترة 1990-2013. المجلة الليبية للعلوم الزراعية، صفحة 1.
8. علي كمال يعوي، حسن عبد الله احمد، زهراء سعد عبد العالي، حيدر نعمة بخيت. (18 نيسان, 2024). واقع التجارة الالكترونية والتسويق الرقمي في السوق العراقي: الفرص والتحديات. مجلة الغرى للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 20.
9. عمر الصخري. (2000). الاقتصاد الكلي. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية.
10. عوني علال. (2022, 06 09). مشكلة الثقافة الرقمية وإشكالية بناء الاقتصاد رقمي في الجزائر. مجلة أبحاث كمية ونوعية في العلوم الاقتصادية والادارية، المجلد 04 (العدد 01)، صفحة 25.
11. لعطوي جلول. (بلا تاريخ). العلاقة بين الواردات وبعض متغيرات الاقتصاد الكلي دراسة قياسية لحالة الجزائر. جامعة الجزائر 03، الجزائر.

### الملاحق

## الجداول:

الجدول رقم 02: يمثل الجدول عدد مستخدمي الهاتف الثابت وصادرات السلع والخدمات وخوادم الانترنت الامنة لدولة السعودية

السنة	صادرات السلع والخدمات (%النمو السنوي)	استخدام الافراد للانترنت (%من السكان)	خوادم الانترنت الامنة
2015	0.697815	69.6162	2836
2016	6.881002	74.8793	3442
2017	-1.73238	94.1756	5521
2018	8.641558	93.31	5445
2019	-4.88417	95.7247	6256
2020	-11.7808	97.8623	7977
2021	5.60242	100	9434
2022	20.49912	100	10417
2023	-6.51283	100	14342

المصدر: من اعداد الباحثين حسب معطيات البنك الدولي.

الجدول رقم 01: يمثل الجدول عدد مستخدمي الهاتف الثابت وصادرات السلع والخدمات وخوادم الانترنت الامنة لدولة الجزائر.

السنة	صادرات السلع والخدمات (%النمو السنوي)	استخدام الافراد للانترنت (%من السكان)	خوادم الانترنت الامنة
2015	0.5	38.2	152
2016	6.9	42.9455	309
2017	-4.3	47.6911	2621
2018	-3.4	49.0385	2855
2019	-5.7	58.9776	2154
2020	-12.2	60.6534	2106
2021	11.5	66.2356	2780
2022	0.2	71.2432	3414
2023	3.1	..	4630

المصدر: من اعداد الباحثين حسب معطيات البنك الدولي.

اندماج الاقتصاد الرقمي وتأثيره على هيكل التجارة الدولية دراسة حالة مجموعة من الدول العربية.

الجدول رقم 03: يمثل الجدول عدد مستخدمي الهاتف الثابت وصادرات السلع والخدمات وخوادم الانترنت الامنة لدولة الإمارات العربية المتحدة.

السنة	صادرات السلع والخدمات (%النمو السنوي)	استخدام الافراد للانترنت (%من السكان)	خوادم الانترنت الامنة
2015	5.190752	90.5	5434
2016	3.405079	90.6	8787
2017	-2.52046	94.8199	12192
2018	11.501	98.45	14292
2019	-1.33917	99.15	18682
2020	-7.02497	100	13901
2021	..	100	24706
2022	..	100	16388
2023	..	100	22222

المصدر: من اعداد الباحثين حسب معطيات البنك الدولي.

الجدول رقم 04: يمثل الجدول استخدام العملات المشفرة لكل من السعودية والجزائر والإمارات.

السنة	2019	2020	2021	2022	2023	2024
السعودية	%14	%11	%12	%20	%23	%23
الجزائر	/	/	/	/	/	/
الإمارات	%5	%7	%8	%15	%16	16%

المصدر: من اعداد الباحثين من موقع

<https://www.statista.com/topics/4495/cryptocurrencies/#topicOverview>